( وآيةِ ما قالت لهنّ عَشِيّةً ... وفي السِّترِ حُرّاتُ الوجوه مَلائحُ ) .

( تَخَيّرْنَ أَرْماكُنّ فارْمِينَ رميةً ... أخا أسدٍ إذ طرّحتْه الطوارحُ ) .

( فَلبّسْنَ مِسْلاسَ الوِشاحِ كأنها ... مَهاةٌ لها طِفْلٌ برُمّانَ راشِحُ ) .

فقال له الواثق أحسنت بحياتي وظرفت اصنع فيها لحنا فإن جاء كما نريد وأطربنا فالوصيفة لك فصنعت فيه لحنا وغنيته إياه فاصطبح عليه وشرب بقية يومه وليلته حتى سكر ولم يقترح علي غيره وانصرفت بالجارية .

يغني الواثق وهو خاثر النفس فيهش إليه .

حدثني عمي قال حدثني فضل اليزيدي عن إسحاق قال .

دخلت على الواثق يوما وهو خاثر النفس فأخذت عودا من الخزانة ووقفت بين يديه فغنيته .

( من الظباءِ ظباءٌ هَمّها السّخُبُ ... نرعَى القلوبَ وفي قلبي لها عُشُبُ ) .

( أهَوى الظباءَ اللواتي لا قُرونَ لها ... وحليها الدّرُّ والياقوتُ والذهبُ ) .

( لا يَغْتَرِبْنَ ولا يسكُنّ باديةً ... وليس يَعْرفن ما صَرٌّ ولا حَلَبُ )